@ 193 @ وكان تحويل القبلة من صخرة بيت المقدس الشريف إلي المسجد الحرام قال ا تعالى (^ قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) وروى الليث عن يونس عن الزهري قال لم يبعث ا منذ هبط دم إلى الأرض نبياً إلا جعل قبلته صخرة بيت المقدس وعن ابن عباس رضي ا عنهما قال إن أول ما نسخ من القرآن القبلة وذلك أن محمداً رسول ا صل ا عليه وسلم وأصحابه كانوا يصلون بمكة إلى الكعبة فلما هاجر إلى المدينة أمر ا تعالى نبيه صل ا عليه وسلم أن يصلي نحو صخرة بيت المقدس ليكون أقرب إلى تصديق اليهود إياه إذا صل إلى قبلتهم مع ما يجدون من نعته في التوراة فصلى بعد الهجرة الشريفة ستة عشر أو سبعة عشر شهراً إلى بيت المقدس وكان يحب أن يوجه إلى الكعبة لأنها كانت قبلة أبيه إبراهيم ' ع ' فأنزل ا عليه الآية وأمره باستقبال الكعب ولما حولت القبلة كان النبي صل ا عليه وسلم في مسجد القبلتين في بني سلمة وكان يصلي فيه الظهر إلى بيت المقدس وقد صلى بأصحابه ركعتين من صلاة الظهر فتحول في الصلاة واستقبل الميزاب وحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال فسمى ذلك المسجد مسجد القبلتين وعن البراء أن النبي صلى ا عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهراً وكان يعجبه أن تكون قبلته البيت ؟ فإنه صل ا عليه وسلم أول صلاة صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلوا معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال أشهد با لقد صليت مع النبي (ص) قبل مكة فداروا كلهم وجوههم قبل البيت وكانت اليهود قد أيعجبهم إذ كان يصلي قبل بيت المقدس ولما ولى وجهه قبل البيت أنكروا ذلك ؟